موسوعة دليل الطفل المواطن

العيشُ معاً

في المدرسة

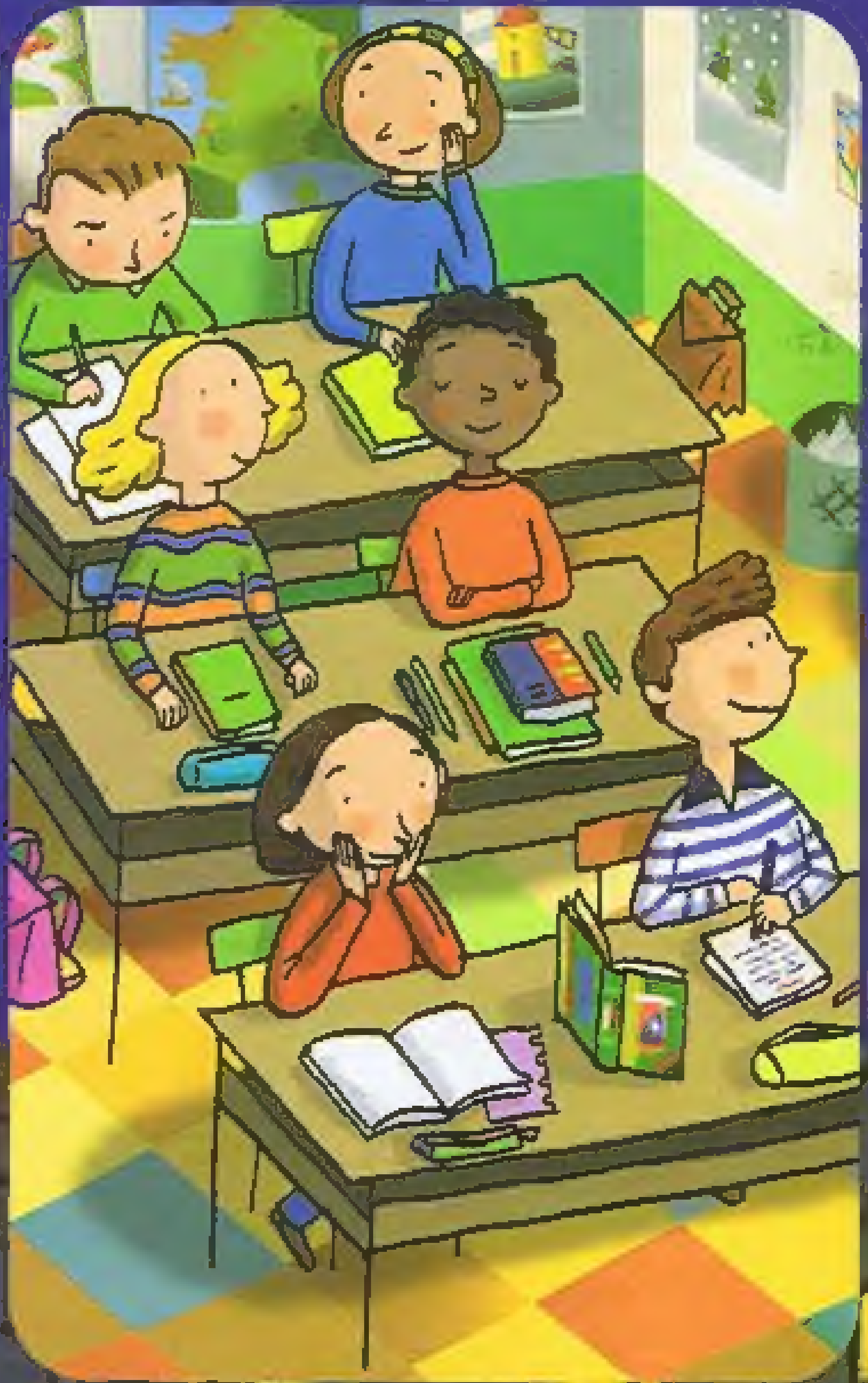

- من الآمر في المدرسة؟
- ماذا يحدثُ عندما نغشَ؟
- لماذا يجب احترام الأشخاص والممتلكات؟

عويدات

العيش معاً
في المدرسة

هذا العنوان هو جزء من موسوعة دليل الطفل المواطن

إدارة توجيهية

جان كلود دوبو، شارلوت روڤو

نصوص

لورا جافيه، لور سان ـ مارك

رسوم

كاترين بروتو، بياتريس ڤيبون، ريجيس فالر

الطبعة العربية

إشراف ميسر عبد العال

عويدات للنشر والطباعة 2005/1067

جميع حقوق الطبعة العربية في العالم محفوظة لـ
© دار عويدات للنشر والطباعة / بيروت - لبنان
بموجب اتفاق خاص مع دار بايار الفرنسية
À l'école © Bayard Editions Jeunesse

ISBN 9953 - 28 - 061-4

لا يجوز نشر أي جزء أو نص من الكتاب أو نقله أو اختزال
مادته بأية طريقة من الطرق المتداولة إلا بإذن من الناشر
وإلا تعرّض الفاعل للملاحقة القانونية

رقم التسجيل في الترقيم العالمي ISBN 9953 - 28

الطبعة 2009

موسوعة دليلُ الطفلِ المواطن

العيشُ معاً

في المدرسة

تعريب

جورج قاضي

عويدات

بيروت – ص. ب. 628 – تلفاكس 305961 1 00961 – تلفون 616033 3 00961
E.Mail: oueidat_editions@hotmail.com

الفصل الأول

الحكاية 1

خطفُ المعلّمة

مرّتْ ثلاثةُ أيام على غياب المعلّمة، لماذا؟
تراودُ سامي فكرة صغيرة.

مستند 1

من الآمر في المدرسة؟

منْ القائد؟ المعلّمة أم المدير؟
ثم ماذا يعني عصي الأوامر؟

لعبة - اختبار 1

عليكَ أن تتصرّف

ماذا تفعلُ أثناءَ غياب المعلّمة؟

سامي

كفاء

فادي

سامر

صاحب اللحية القصيرة

خطفُ المعلِّمةِ

ها قد مضى ثلاثةُ أيامٍ على غيابِ المعلِّمةِ. يرى سامي أنَّ هذهِ الفترةَ طويلةٌ، لأنَّ الأستاذَ البديلَ، بصراحةٍ لا يبدو فعلاً متميزاً بلطفهِ!

ليسَ لأنَّهُ شرّيرٌ، بلْ لأنَّهُ لا يبتسمُ بسهولةٍ، كما أنه لا يجيدُ الشرحَ كالمعلّمةِ كفاء.

و«كفاء» لقبٌ أطلقَه سامي ورفاقُه سرّاً على المعلّمةِ بسببِ هوسِها بإعادةِ كلمةِ: «كفى» ثلاثَ مرّاتٍ، «كفى، كفى، كفى» كأنَّ هذهِ الكلمةَ وصفةٌ سحريةٌ ابتكرَتها جنّيةُ المدارسِ لإسكاتِ الأولادِ الثرثارينَ.

غيرَ أنَّهُ لقبٌ طريفٌ، لأنَّ سامي يحبُّ معلّمتَهُ كثيراً. لا كالأستاذِ الجديدِ. فعندما يريدُ هذا الأخيرُ أن يطرحَ سؤالاً على تلميذٍ ما، يصوّبُ على فريستهِ أصبعَهُ الطويلَ كأنَّهُ ينذرُهُ. في كلِّ مرّةٍ يحدثُ فيها هذا الأمرُ، يرتجفُ سامي منَ الخوفِ.

ما يريدُهُ سامي، من كلِّ قلبهِ، هو أنْ تعودَ المعلِّمةُ. وبشكلٍ نهائيٍ. بسرعةٍ! كلَّما مرَّ الوقتُ، ازدادت تساؤلاتُ سامي. فاختفاءُ معُلِّمةٍ بهذا الشكلِ لعدةِ أيامٍ ودون سببٍ هو أمرٌ غيرُ طبيعيٍ. كلَّما فكَّرَ بالأمرِ تصوَّرَ أشياءَ مرعبةً. يقولُ سامي في نفسِهِ: ربما قد تُوفيَ زوجُها، أو صدمَتْ سيارةٌ ابنتَها، أو أن... كفاءُ قد تعرَّضَتْ للخطفِ منْ قبلِ لصوصٍ. نَعَمْ! هذا ما حدثَ بالتأكيدِ!

راجعَ سامي القصَّةَ الفظيعةَ في رأسِهِ. تصوَّرَ أنَّهُ عندما أتى المديرُ قبلَ عدةِ أيامٍ، يطلبُ المعلِّمةَ مِنَ الصفِّ، ربما لأنها كانَتْ قدْ تلَقتِ اتصالاً من شخصٍ مجهولٍ، قيلَ إنه صديقُ العائلةِ. لكنَّ ذلكَ كان فخّاً شيطانياً، أرادَ أحدُهُمْ منْ خلالِهِ استدراجَ كفاءَ إلى موقفِ سياراتٍ مهجورٍ.

وهوب! من دونِ أنْ يراها أحدٌ سدَّ فمَها بكمَّامةٍ كما يحدثُ في أفلامِ التلفازِ. وهكذا احتُجِزتِ المعلِّمةُ المسكينةُ في كهفٍ قذرٍ.

أخذَ سامي يتلوَّى على كرسيِّهِ. كيف يمكنُهُ أن يركِّزَ على درسِ الجغرافيا في حين أنَّ معلِّمتَهُ تتعرَّضُ إلى خطرِ الموتِ؟

تمنَّى أن يحينَ موعدُ الاستراحةِ بسرعةٍ حتى يتكلَّمَ عن كلِّ ذلكَ معَ رفاقِهِ!

وأخيراً، التقى سامي بفادي وسامر في الملعبِ، وتباحثوا في هذا الموضوعِ وكأنَّهم يتآمرون.

تأسَّفوا على لعبةِ الكللِ التي تجري من دونِهم، لكنَّ الوضعَ خطيرٌ جداً! عند سامي خطةٌ تقضي بالبحثِ عنْ مالٍ للفديةِ. في الأسبوعِ الماضي أعطَتْهُ جدَّتُهُ ورقةً نقديةً كبيرةً من فئةِ العشرينَ ألفَ ليرةٍ. هذا مبلغٌ كبيرٌ، لكنَّهُ لن يكفيَ. فما العملُ؟

ـ اقترحَ سامرٌ تنظيمَ حملةٍ لجمعِ التبرُّعاتِ.

ـ أجابَ فادي متحمِّساً: فكرةٌ رائعةٌ!

ـ همَسَ سامي: هسّ...! اصمتوا ها هوَ صاحبُ اللحيةِ الصغيرةِ! اقتربَ المديرُ مِنَ الصبيانِ الثلاثةِ وهو يُداعِبُ لحيتَهُ:

أيُّها الأولادُ، اتصلَتْ معلِّمَتُكمْ وأخبرَتْني بأنَّ ابنَها تعافى تقريباً. كان يعاني التهاباً بسيطاً في الرئتينِ... ستعودُ غداً إلى المدرسةِ.

مَنِ الآمرُ في المدرسةِ؟

للمعلّمةِ أهميةٌ كبيرةٌ بالنسبةِ للطلاب.
ولكنْ كيفَ تسيرُ الأمورُ أثناءَ غيابِها؟

في المدرسةِ، كما في الحياةِ، هناك قواعدُ وُضِعَتْ كي يعيشَ الجميعُ معاً. بعضُ هذهِ القواعدِ قديمةٌ جدًا، كقاعدةِ التهذيبِ التي تقضي بإلقاءِ التحيةِ عندَ الالتقاءِ بشخصٍ آخرَ.

هذهِ القواعدُ غيرُ مكتوبة.

إنها العاداتُ.

أما قواعدُ المدرسةِ، فهيَ مكتوبةٌ ومدوَّنةٌ في النظامِ الداخليِّ. يتسلَّمُهُ الأهلُ عندَ بدايةِ السنةِ الدراسيةِ، وعليهم أنْ يقرأوهُ مع أولادِهم. كما أنَّهُ معلَّقٌ في بهوِ المدرسةِ طوالَ السنةِ.

القاعدة

تحدّدُ القاعدةُ ما يجبُ فعلُهُ في بعضِ الحالاتِ وبعضِ الأوضاعِ مثلَ قاعدةِ اللغةِ وقاعدةِ اللعبِ.

مستند 1

على ماذا ينصُّ نظامُ المدرسةِ؟

يُحدِّدُ نظامُ المدرسةِ قواعدَ الحياةِ اليوميةِ في المدرسةِ. إنهُ جزءٌ صغيرٌ منْ قانونِ البلدِ الذي يحدِّدُ قواعدَ الحياةِ في هذا البلدِ.

ينصُّ النظامُ في المدرسة على ما يلي: يتوجَّبُ على كلِّ التلاميذِ أن يتواجدوا في الصفِّ، إلا إذا كانَتْ لديهم أسبابٌ مقبولةٌ كالمرضِ مثلاً. إنه واجبُ الانضباطِ.

ينصُّ القانونُ في معظمِ دولِ العالمِ على إلزاميةِ التعليمِ لكلِّ الأولادِ الذين تتراوحُ أعمارُهُمْ بين 6 و 16 سنة.

ينصُّ النظامُ في المدرسةِ على ما يلي: لا يجوزُ لأيِّ شخصٍ منَ التلاميذِ أو الراشدين استعمالُ العنفِ.

ينصُّ القانونُ في معظمِ دولِ العالَمِ على ما يلي: العقوباتُ الجسديةُ ممنوعةٌ. هذا يعني مثلاً لا يمكنُ معاقبةُ أيِّ ولدٍ بالضربِ.

مستند 1

مَن يجبُ أن يخضعَ للنِّظامِ في المدرسةِ؟

يتوجَّبُ على الأشخاصِ الموجودينَ في المدرسةِ، سواءٌ كانوا راشدينَ أو أولاداً أن يتبعوا النظامَ.

يتوجَّبُ على كلِّ الأشخاصِ الموجودينَ في المدرسةِ، سواءٌ كانوا راشدينَ أو أولاداً، أن يساهموا في تطبيقِ النظامِ.

تُعطي المعلِّمةُ الأوامرَ في الصفِّ، لكنْ عليها دائماً أخذَ النظامِ بعينِ الاعتبارِ.

الأشخاصُ الراشدون في المدرسةِ

المدير — المعلّمون — الخادمات — أساتذة (الموسيقى، الرسم الرياضة والمسرح)

الحارسة — الممرضة — المفتش — اختصاصي علم النفس — طبيب المدرسة

مستند 1

نظامُ البلدِ هوَ القانون

يحكمُ النظامُ الحياةَ في المدرسةِ. ينظّمُ القانونُ الحياةَ بأكملِها في البلدِ، ويجبُ على الجميعِ احترامُهُ.

قانونُ بلدٍ ما، هو مجموعةُ واجباتٍ وحقوقِ كلِّ شخصٍ يعيشُ فيه.

يتقاضَى أناسٌ أجوراً مقابلَ سهرِهِم على فرضِ احترامِ القانونِ.

الواجبات

واجباتُ الشخصِ، هي كلُّ ما يجبُ عليه فعلُهُ أيْ ما هو ملزَمٌ بفعلِه.

الحقوق

حقوقُ الشخصِ، هيَ كلُّ ما هوَ مُتاحٌ ومسموحٌ به، وكل ما يمكنُ أن يتطلبَهُ.

في المدرسةِ يطبّقُ المديرُ النظامَ، وفي الصفِّ تقومُ المعلمةُ بالعملِ نفسِه

في الشارعِ، يحرصُ رجالُ الشرطةِ على فرضِ احترامِ قانونِ السيرِ منْ قبَلِ الجميعِ.

يسمحُ القانونُ لكلِّ فردٍ بالتصرُّفِ كما يشاءُ على شرطِ عدمِ إزعاجِ الآخرينَ.

يَحدُّ القانونُ من حريةِ كلِّ فردٍ حتى يتمكَّنَ الجميعُ من العيشِ معاً.

مستند 1

على الجميعِ احترامُ القانونِ

في كلِّ بلدٍ، تُجمَعُ القوانينُ المتعلِّقَةُ بمجالٍ محددٍ (العائلة، التعليم، الأعمال، الجرائم...) في كتبٍ.

هناكَ قانونٌ مدنيٌّ وقانونٌ جزائيٌّ وأيضاً قانونُ سيرٍ.

وُضِعَ القانونُ كي يحترمَهُ الجميعُ بالطريقةِ نفسِها. وإذا ظهرَ اعتراضٌ على قانونٍ معينٍ، بإمكانِ المعترِضِ التعبيرُ عنْ رأيِهِ. لكنَّ البرلمان (مجلسَ النوابِ) هوَ الذي يقرِّرُ دائماً. لا يُمكنُ الطعنُ بقانونٍ إلاَّ بوضعِ قانونٍ جديدٍ.

من يضعُ القانون؟

إنَّه البرلمانُ، أي النُّوابَ الذينَ يعدّونَ القوانينَ ويناقشونها ويصوّتونَ عليها.

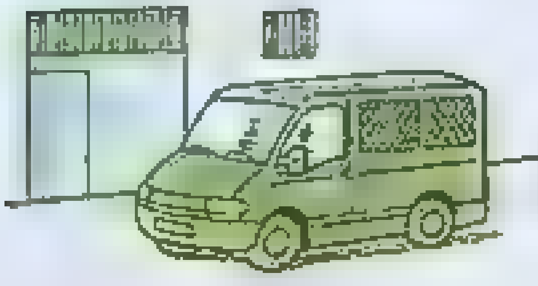

يتناولُ القانونُ الجزائيُ كُلَّ العقوباتِ الممكنةِ، مثلَ السجنِ عندَ اقترافِ عملٍ خطيرٍ.

يضمُّ قانونُ السيرِ كلَّ قواعدِ السيرِ، مثلَ منعِ المرورِ في شارعٍ بعكسِ اتجاهِ السيرِ.

عليكَ أَن تَتَصرَّفَ!

تصوَّر نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرين في الصورةِ أدناهُ واختَرِ احتمالاً مِنَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

قالت المعلّمةُ:

«كونوا عاقلينَ وانهوا عملياتِكُمُ الحسابيةَ بهدوءٍ».

أيُّ احتمالٍ منْ هذهِ الاحتمالاتِ يناسبُكَ أكثرَ منْ غيرِهِ؟

1. إنهاءُ عملياتِكَ الحسابيةِ بهدوءٍ.

2. طلبُ حلِّ التمرينِ من زميلِكَ أو مِنَ التلميذِ المتفوِّقِ في الصفِّ.

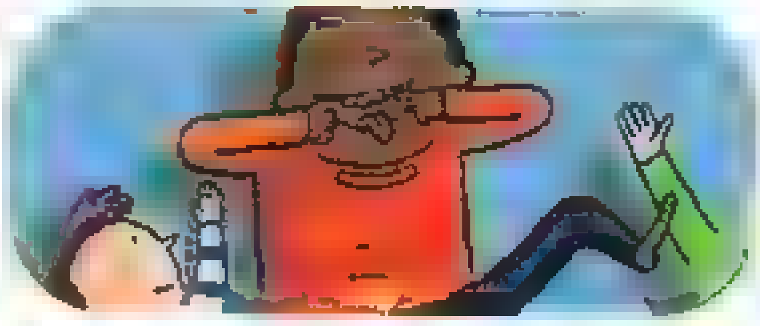

3. القفزُ على الطاولاتِ كالمهرِّجِ.

4. التفتيشُ في حقيبةِ يدِ المعلِّمةِ.

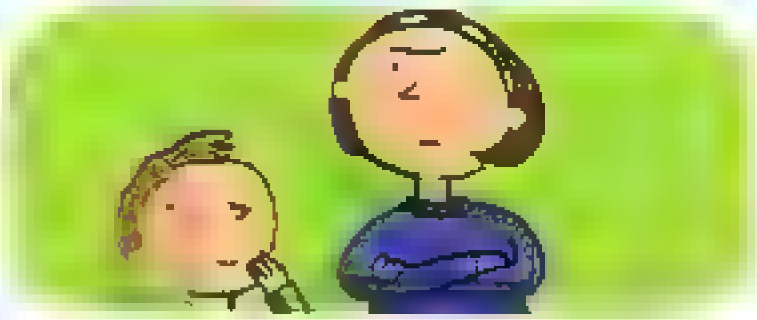

5. محاولةُ فرضِ النظامِ مكانَ المعلِّمةِ.

6. الوقوفُ وراءَ مكتبِ المعلِّمةِ لتقليدِها بتهكُّمٍ.

قُمتَ بالاختيارِ. اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أن يحصلَ.

هذهِ هي نتائجُ اختيارِكَ

1 لقد فعلْتَ ما طلبتْهُ المعلِّمةُ. هلْ لأنَّكَ تحبُّ الرياضياتِ؟ أم لأنَّكَ مطيعٌ جداً؟ أياً كانَ السببُ، إذا انتهَتْ عملياتُكَ الحسابيةُ قبلَ عودة المعلِّمة، ربما سيكونُ لك الوقتُ الكافي لتتسلى قليلاً...

2 يا للهول! خلالَ دقيقتينِ تمكَّنْت من نقلِ جميعِ الأجوبة. ما الهدفُ منْ ذلكَ؟ هل الحصولُ على علامة سيئة هوَ أمرٌ خطيرٌ بالنسبةِ إليكَ؟
معَ ذلكَ، فإنَّ علاماتِكَ ستسمحُ للمعلِّمة بتقديرِ ما لم تفهمْهُ، فتعيدُ شرحَهُ لَكَ.

3 أنْتَ نجمُ الصفِّ لأنَّكَ أضحكْتَ كلَّ رفاقِكَ. ولكنْ إن فاجأتْكَ المعلِّمةُ، فهناكَ احتمالٌ كبيرٌ بأنْ تُعاقَبَ لوحدِكَ.

4 تطرحُ على نفسكَ أسئلةً حولَ المعلّمة!
تحبُّ أن تعرفَ مَنْ تكونُ هيَ خارجَ نطاقِ عملها. ولكنْ هل أنتَ متأكدٌ من أنَّها تريدُ أن تكشفَ لكَ حياتَها الخاصةَ؟ منْ جهةٍ أخرى. هل تسرُّ حين يقلبُ أحدُهُمْ أغراضَكَ؟

5 أنتَ لا تحبُ صخبَ التلاميذ. وترغبُ كثيراً في أن يحترمَ التلاميذُ قليلاً رغبتكَ بالهدوء. ولكنْ هل دورُكَ أن تحلَّ مكانَ المعلّمة؟
من جهةٍ أخرى، لقدْ صرختَ عبثاً كثيراً طالباً السكوت، ولكنْ يبدو أن الآخرينَ لا يريدون إطاعتكَ...

6 لا ضررَ منَ التهكّمِ على الذينَ يعطونَ الأوامرَ عندما يديرون ظهرَهُمْ! حتى أنّك تستطيعُ أحياناً ممارحة المعلّمة بلطف في حضورها. في هذه الحالة، تكونُ وقحاً وربما طريفاً. ولكنْ إذا سخرْتَ منها بسوءِ نيّةٍ، فإنّكَ تصبحُ قليلَ الأدب...

الفصل الثاني

حكاية 2

صورةُ الصفّ

رنا خائفةٌ جداً. لم تستطعْ مساء أمس إتمام تمارينِ الرياضياتِ.
ماذا سيحدُثُ؟

مستند 2

ماذا يحدُثُ عندما نغشُّ؟

أحياناً، نحاولُ أنْ نغشّ لأننا نخافُ ألا تكون النتيجةُ جيدةً.

لعبة ـ اختبار 2

عليكَ أنْ تتصرّف

لَقدْ غششْتَ وعوقبْتَ، ماذا تقرّرُ أنْ تفعل؟

رنا

عايدة

مازن

ندى

صاحب اللحية الصغيرة

صورةُ الصفّ

هذا الصباحَ، لاحظَتْ رنا وهيَ في طريقِها إلى المدرسةِ، أنَّ حقيبةَ كتبِها ثقيلةٌ جدًا على كتفيها. لا يروقُ لها أنْ تغنيَ، ولا حتى أن تمدَّ لسانَها لسائقي السيَّاراتِ المتوقفةِ على الإشارةِ الضوئيةِ الحمراءِ.

لقد انتابَها خوفٌ غريبٌ سبَّبَ لها عسرَ الهضمِ. ليس بسببِ قطعتي الشوكولا اللتينِ التهمتْهُما مساءَ أمسِ وهيَ تشاهدُ التلفازَ. كلا! إنما بسببِ تمارينِ القسمةِ الحسابيةِ، إذْ تمثِّلُ الأرقامُ والفواصلُ التي لا تفهمُ منها شيئاً، كابوساً حقيقياً. لا شكَّ أنَّها ستنالُ صفراً إذا طرحتِ المعلِّمةُ عليها سؤالاً. سيكونُ صفراً يضافُ إلى مجموعةِ الأصفارِ التي حصلَتْ عليها. سيحرمُها والدُها من مشاهدةِ الرسومِ المتحركةِ لمدةِ أسبوعٍ على الأقلِّ، كما حَصَلَ في الفصلِ الماضي.

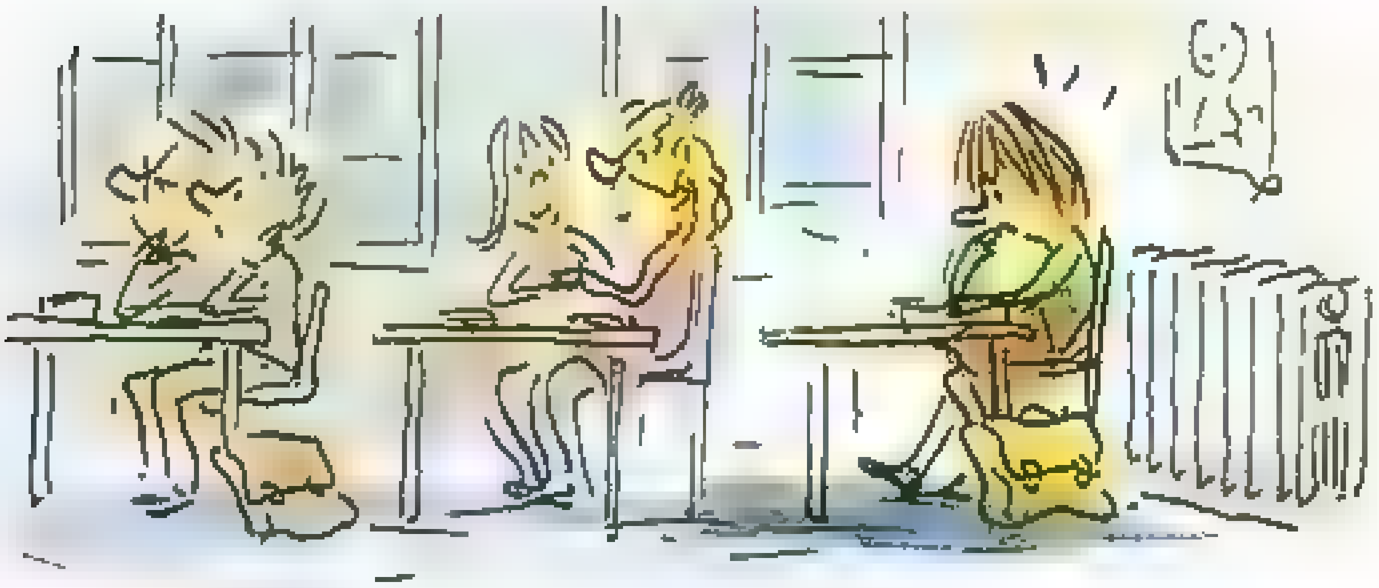

دخلَتْ رنا إلى الصفِّ وذهبَتْ مباشرةً لتجلسَ في مكانِها قربَ جهازِ التدفئةِ المركزيةِ، من دونِ أن

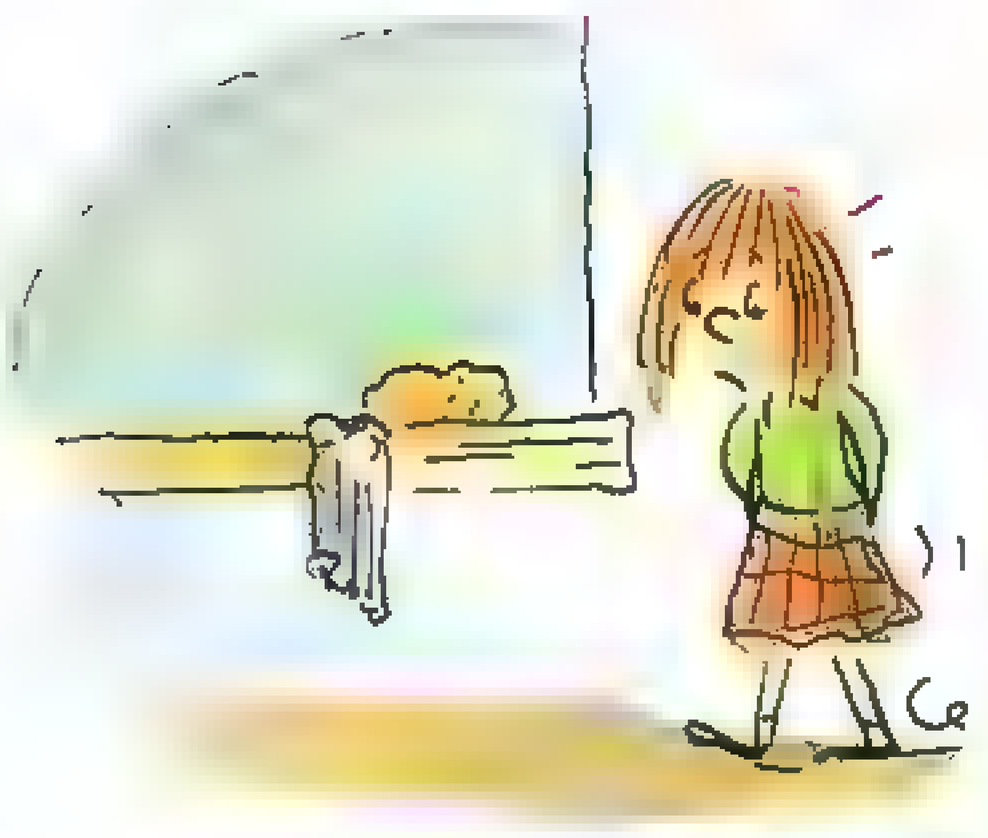

تلقي حتى نظرةً واحدةً على صديقتِها ندى.

ـ رنا، هيّا إلى اللَّوحِ. قالَتْ لها المعلِّمةُ. علِّمي رفاقَكِ كيفَ نقسمُ 62 على 4.

ـ طَلَبَتْ من مازنٍ، بصوتٍ منخفضٍ يرتجفُ خوفاً: هل تهمسُ لي الجوابَ؟ معي حبّاتُ ملبَّسٍ سأعطيكَ الكثيرَ منْها.

ـ أجابَها مازنٌ وهوَ يديرُ لها ظهرَهُ متكبِّراً: لا أحبُّ الملبَّسَ! كما أنني لا أحبُّ الفتياتِ اللواتي يغشِشْنَ أيضاً.

ـ شعرَتْ رنا بدمعتينِ كبيرتينِ تنحدرانِ على خدَّيها.

لا يمكنُها عملُ أيِّ شيءٍ. إنَّها الكارثةُ بالتأكيدِ. عندما سمعَتْ فجأةً...

«دقْ، دقْ، دقْ». فُتِحَ البابُ.

إنَّهُ المديرُ. همسَ كلاماً للمعلِّمةِ، فعبسَتْ عايدةُ. لم تكنْ مسرورةً قطُّ. حاولَتْ رنا أن تسمعَ ما يقولُهُ المديرُ

«... عملٌ كثيرٌ.. صورةٌ... متوقعةٌ ليومِ الغدِ...».

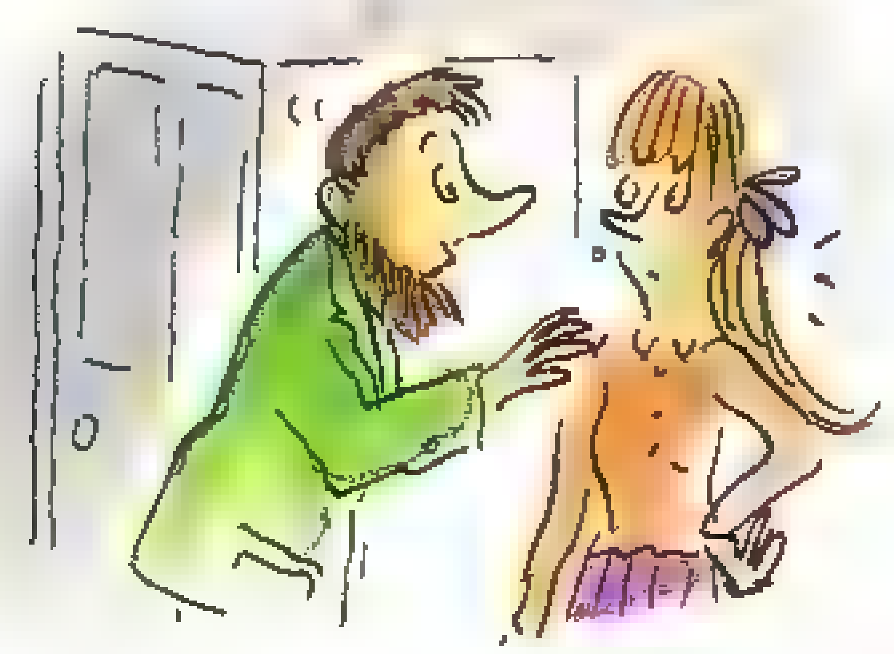

تابعَ المديرُ هامساً بصوتِ الرجلِ الصارمِ الذي يطلبُ أن يُطاعَ.

ـ تنهَّدتِ المعلِّمةُ قائلةً: اجمعوا أغراضَكُمْ. سنَنْزِلُ لالتقاطِ صورةِ الصفِّ.

ممتازًا! نَجَحَتْ رنا... وللاحتفالِ بهذهِ المعجزةِ، رسمَتْ على اللَّوحِ، بشكلٍ غيرِ واضحٍ، شمساً كبيرةً، كأنَّها صفرٌ كبيرٌ ساخرٌ يشعُّ مَرَحاً.

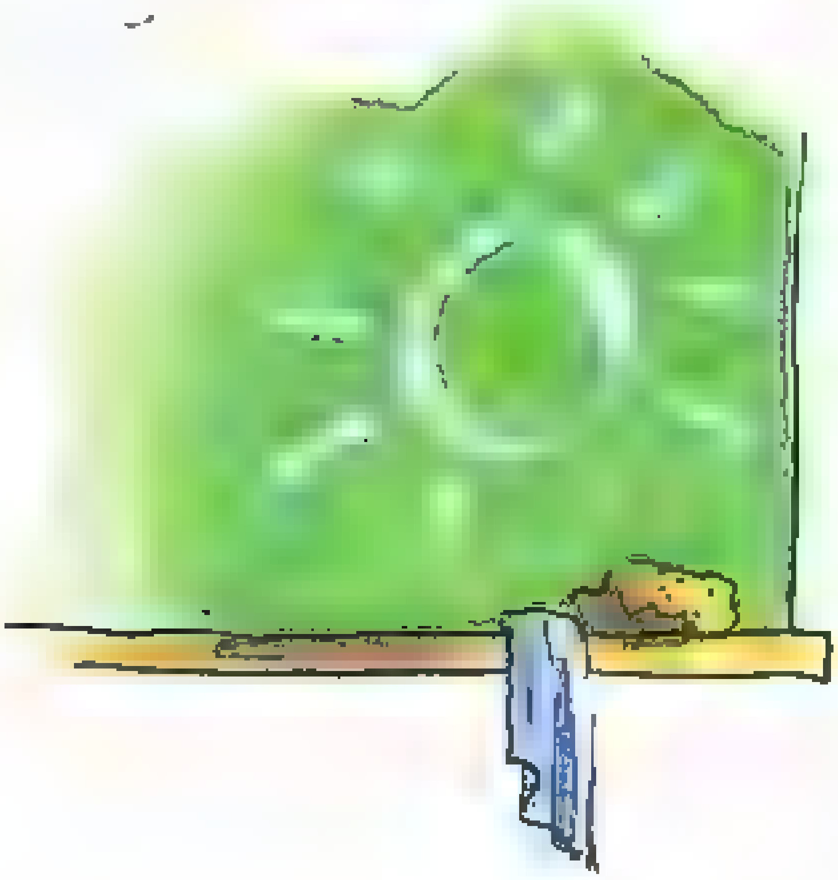

تحتَ سقيفةِ الملعبِ، مدَّ المصوِّرُ غطاءً أزرقَ منَ القماشِ، كخلفيةٍ للصورةِ تشبهُ سماءَ الصيفِ الصافيةَ في منتصفِ شهرِ نوفمبر/تشرين الثاني.

ركضَتْ رنا لتمسكَ يدَ ندى.

في صورةِ الصفِّ، يجبُ أنْ تكونَ قربَ أفضلِ صديقةٍ لها.

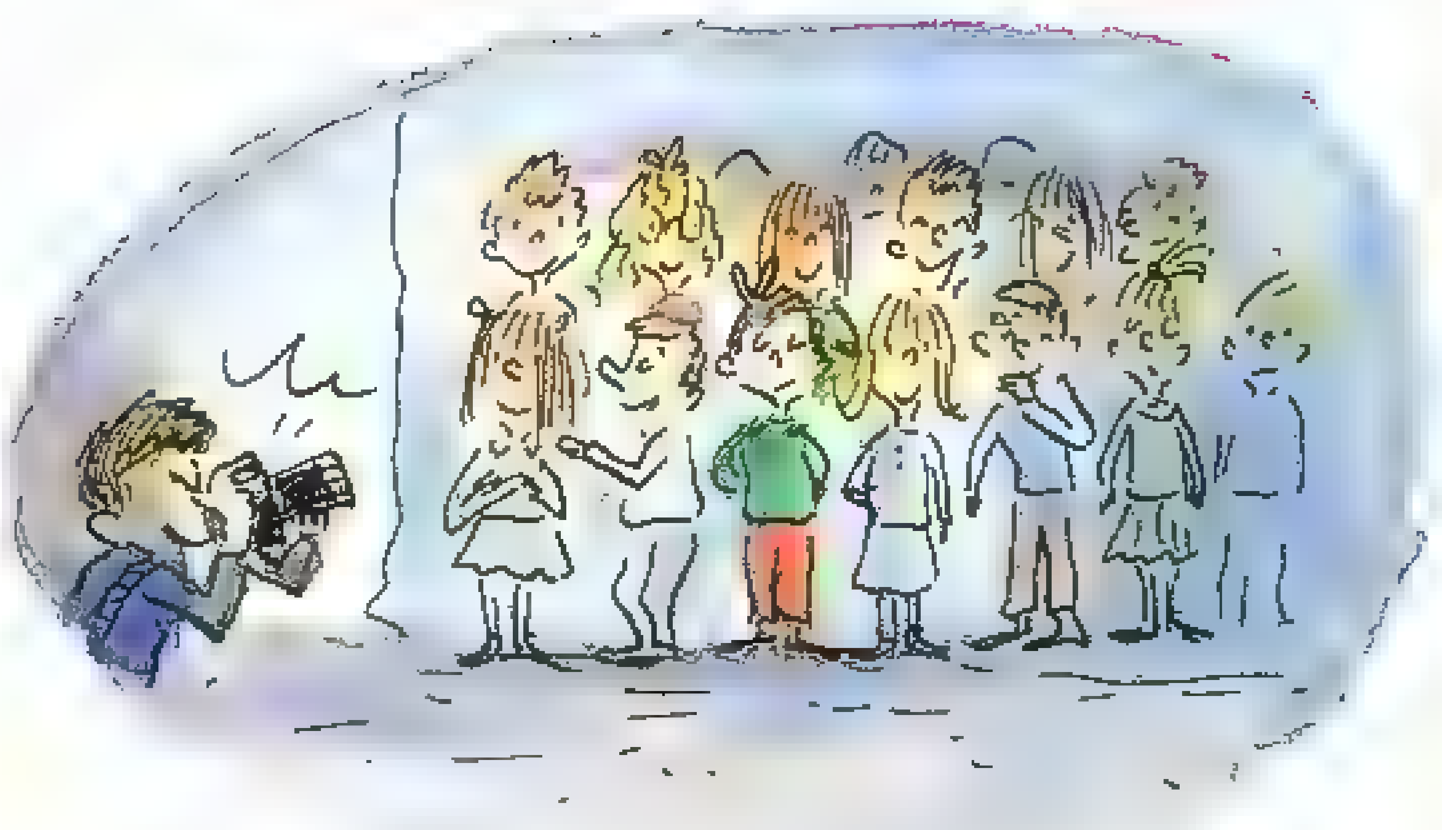

ـ قالَ المصوِّرُ: لا تتحركوا.

ـ بَهَرَ ومضُ التصويرِ تلاميذَ الصفِّ وقد وقفوا بلا حراكٍ.

ـ ارتسمَتْ على وجهِ رنا أجملُ ابتسامةٍ لفتاةٍ رصينةٍ، في حينَ وضَعَتْ يديها وراءَ رأسِ مازنٍ، فبدا هذا الأخيرُ وكأنَّ لَهُ أذني أرنبٍ كبيرتينِ.

ماذا يحدُثُ عندما نغشُّ؟

نَخافُ كثيراً في المدرسةِ عندما لا نعرفُ القيامَ بعملٍ ما.
نخافُ كثيراً لدرجةِ أننا نحاولُ أحياناً اللجوءَ إلى الغشّ.

غيرَ أنَّ الغشَّ في المدرسةِ هوَ كالغشِّ في لعبةٍ جماعيةٍ. هوَ عدمُ احترامِ القاعدةِ.
ربما لا تعرفُ أنت جيداً النظامَ الداخليَّ للمدرسةِ.

الغشّ
هوَ عدمُ احترامِ قواعدِ اللعبةِ.

أما في الحياةِ، فالأمرُ هو نفسُهُ: إذا كنّا نجهلُ قواعدَ المجتمعِ أو لا نحترمُها، فإننا لا نستطيعُ العيشَ بشكلٍ طبيعيٍّ معَ الآخرينَ.

عندما لا نحترمُ النظامَ...

إذا كنْتَ لا تقومُ بعملِكَ، أو إذا كنْتَ تغشُّ، فإنَّكَ تخالفُ نظامَ المدرسةِ. يتناولُ النظامُ الداخليُّ للمدرسةِ كلّ ما يتوجَّبُ على التلاميذِ والراشدينَ القيامُ بِهِ حتى يتمكنوا مِنَ العيشِ معاً بوئامٍ.

ينصُّ النظامُ مثلاً على وجوبِ قيامِكَ بمعالجةِ التمارينِ التي تطلبُها المعلِّمةُ منْكَ حتى ولو كانَ ذلكَ يزعِجُكَ. يجبُ عليكَ أن تخضعَ أيضاً لاختبارِ المعلوماتِ.

قدْ تكونُ لديكِ أسبابٌ تمنعُكِ منْ تأديةِ عملِكِ.

ليسَ لديْكَ سببٌ وجيهٌ يمنعُكَ منْ تأديةِ عملِكَ.

لأنّكِ لا تفهمينَ شيئاً، أو لأنَّ الوقتَ لا يتسعُ لكِ (عليكِ أن تساعدي أمَّكِ في المنزلِ).

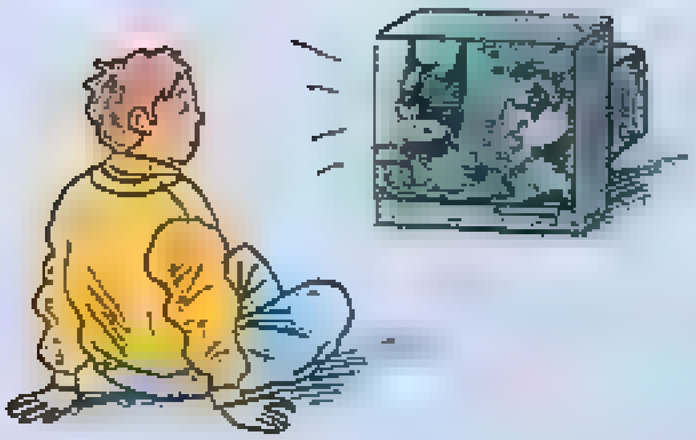

لأنَّكَ تفضِّلُ اللعبَ أو مشاهدةَ التلفازِ أو قراءةَ الكتبِ.

يُمكنُ أن نُعاقبَ

أيأ كانَتِ الأسبابُ التي تمنعُكَ مِنَ القيامِ بعملِكَ، فإنَّكَ تعرِّضُ نفسَكَ للعقوبةِ.

إن قرَّرْتَ أن تغشَّ لأنَّكَ تخافُ أن تعاقَبَ أو لأنَّكَ تخجلُ مِنْ عدمِ معرفةِ الجوابِ فإنَّكَ تخاطرُ بأنْ تنالَ عقوبةً أشدَّ قسوةً.

في الماضي

كانَتِ العقوباتُ أقسى مما هي اليومَ. فالأخطاءُ الصغيرةُ كانَتْ عقوبتُها الركوعَ فَقَطْ.
أمّا الأخطاءُ الكبيرةُ، فكانَتْ عقوبتُها الركوعَ ورفعَ اليدينِ معَ حملِ قرميدة.
اليومَ، لم يعُدْ يحقُّ للمعلمينَ والمعلّماتِ والمديرِ أن يعاقبوا التلاميذَ جسدياً.

أحياناً، نغشُّ...
بالنقلِ عنْ رفيقٍ، كي يظنَّ الأستاذُ أنّنا نَعرفُ الدرسَ.

أحياناً نغشُّ...
بالنظرِ إلى الكتابِ خفيةً عنِ المعلِّمةِ خلالَ الاختبارِ.

مستند 2

عندما لا نحترمُ القانونَ...

في الحياةِ، عندَ مخالفةِ القانونِ، يتعرَّضُ المرءُ لاحتمالِ نيلِ العقوبةِ. إنَّ القانونَ هوَ الذي يحدِّدُ شدَّةَ العقوبةِ.

العقوبةُ
إجراءٌ تتخذهُ السلطةُ بهدفِ منعِ الأذى. إنها أيضاً جزاءٌ ينصُّ عليه القانونُ لمعاقبةِ شخصٍ ارتكبَ مخالفةً.

عندما يرتكبُ شخصٌ جريمةً، يمكنُ أنْ يُسجَنَ.

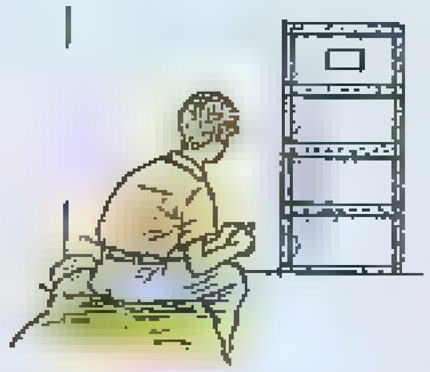

السجنُ هو الاستبعادُ المؤقتُ لشخصٍ عنِ المجتمعِ.

في الحياةِ، كلَّما قرَّرْنا عدمَ احترامِ القانونِ، نكونُ قدْ خرجنَا عنِ القانونِ. هذا يعني أننا نعزلُ أنفسَنا عنِ الآخرينَ وعنِ المجتمعِ. إننا نعرِّضُ أنفسَنا لخطرِ استبعادِنا، كما يحدثُ خلالَ اللعبِ عندما يُستبعدُ اللاّعبونَ السيئونَ.

الاستبعادُ
عندما يُستبعَدُ الشخصُ، يُطرَدُ مِنَ المكانِ الذي كانَ يعيشُ فيهِ.

مستند 2

يُمكنُ أنْ نُحاكَمَ

لكلِّ بلدٍ قضاؤُهُ. يحلُّ القضاةُ والنوابُ العامّونَ الخلافاتِ بينَ المواطنينَ.

في محكمة المخالفات
ينظرُ في المخالفاتِ (كتجاوزِ السرعةِ والصيد الممنوعِ...).

في محكمة الجنح
ينظرُ في الجُنَحِ (كالضربِ والسرقةِ وتهريبِ المخدراتِ...)

في محكمة الجنايات
ينظرُ في الجرائمِ (كالقتلِ والاغتيالاتِ والاعتداءِ بقوةِ السلاحِ...).

في محكمة العمال
ينظرُ في النزاعاتِ بينَ العمالِ وأربابِ العملِ.

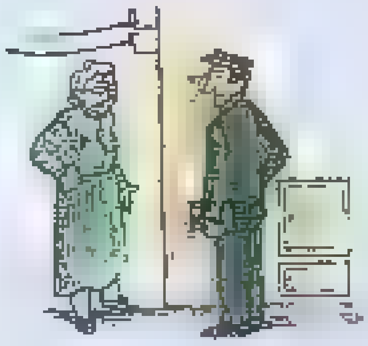

في المحكمة الإداريّة
ينظرُ في النّزاعاتِ بينَ المواطنينَ والمرافقِ العامةِ.

في محكمة الدرجة الأولى
ينظرُ في النزاعاتِ بينَ الأشخاصِ (كالطلاقِ والتركاتِ...).

الأشخاصُ الذين يساعدونَ المواطنَ على معرفةِ واجباتِهِ والدفاعِ عنْ حقوقِهِ كثيرونَ: المحامونَ وكتّابُ العدلِ...

عليكَ أنْ تتَصرَّفَ!

تصوَّرْ نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرينَ في الصورةِ أدناهُ واخترِ احتمالاً منَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

نقلتُ عنْ رفيقي. رأتْني المعلِّمةُ.

النتيجةُ: كتابةُ مئةِ سطرٍ مع توقيعِ الأهلِ.

لقد انكشفَ أمرُكَ! ماذا ستفعلُ؟

1 تكتبُ قصاصَكَ وتوقعُهُ مِنْ قِبَلِ أهلِكَ. وتقولُ في نفسِكَ إنها فترةً صعبةٌ يجبُ تحمّلُها.

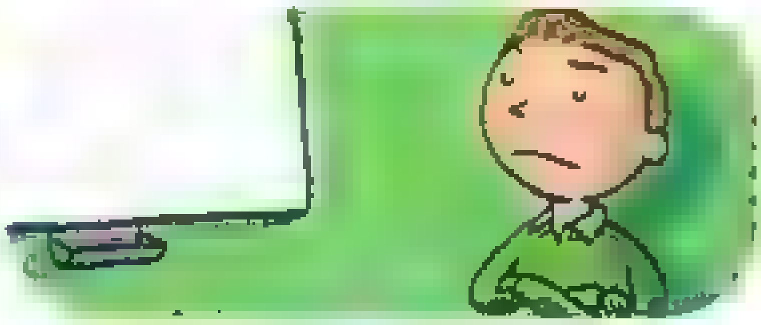

2 في الواقعِ لمْ يُتَحْ لَكَ الوقتُ الكافي للغشِّ لأن المعلّمةَ رأتْكَ فوراً.

3 تكتبُ قصاصَكَ سرًّا دونَ توقيعِ الأهلِ. سوفَ تقولُ للمعلّمةِ بأن أهلَكَ عادوا متأخرينَ ليلةَ أمس.

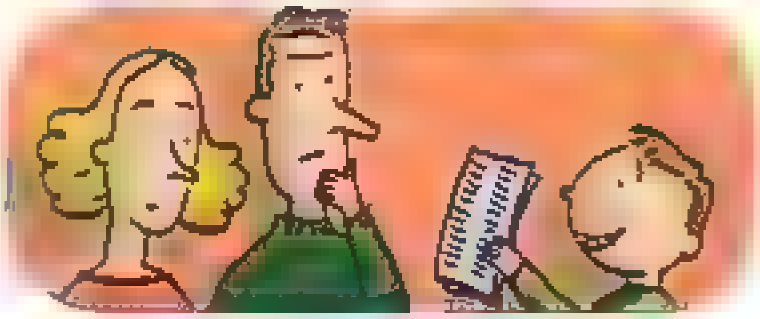

4 تكتبُ قصاصَكَ وتوقعُهُ من قِبَلِ أهلِكَ. لكنّكَ توهمُهُمْ بأنَّ المعلّمةَ قدْ تجنّتْ عليكَ.

5 تكتبُ قصاصَكَ وتزوّرُ توقيعَ أهلِكَ.

6 تطلُبُ من صديقِكَ المفضلِ أنْ يكتبَ لكَ القصاصَ. وهوَ لن يرفضَ طلبَكَ.

قُمتَ بالاختيار. اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أن يحصلَ.

هذهِ هيَ نتائجُ اختيارِكَ

1 جرَّبْتَ حظَّكَ محاولاً الغشَّ، وكنْتَ تعلمُ أنَّكَ قدْ تُعاقَبُ.
لقَدْ خسرتَ لأنكَ لم تحترِمِ القاعدةَ.
أنتَ لاعبٌ باردُ الأعصابِ.
ستكتبُ قصاصَكَ.

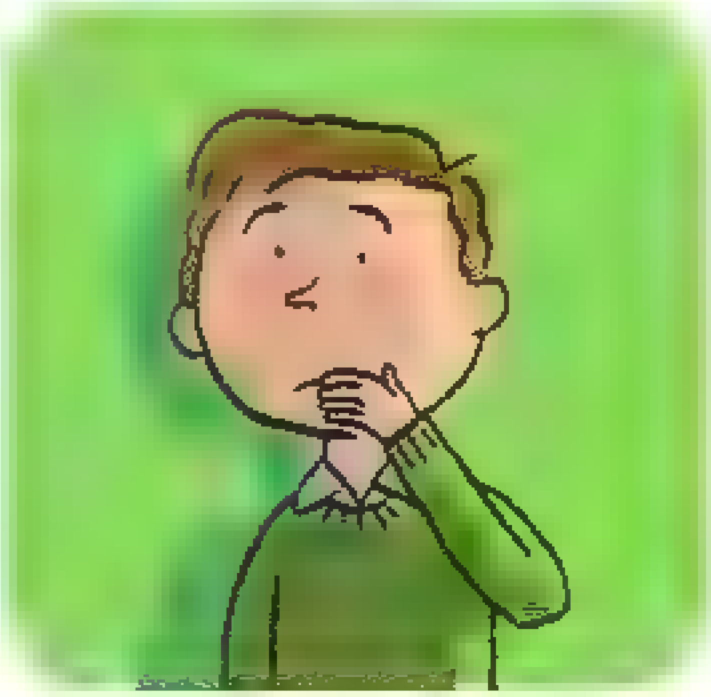

2 أنتَ ترى أنَّ القصاصَ غيرَ عادلٍ.
هذا صحيحٌ!
قد يكونُ مبالغاً فيهِ! ولكنْ ليس هذا هو الظلمَ، بلْ هوَ عقابُ إنسانٍ لم يفعَلْ شيئاً. هل هذا صحيحٌ بالنسبةِ إليكَ؟

3 تقولُ في نفسكَ إنَّ هذا القصاصَ مسألةٌ بينَكَ وبينَ المعلِّمةِ.
هذا أمرٌ لا يعني أهلَكَ. هذه المرّةَ وجدتَ عذراً لكي لا يوقّعَ أهلُكَ القصاصَ. ألا تعتقدُ أنَّكَ بهذه الطريقةِ ضيّعْتَ فرصةً لتحدّثَ فيها أهلَكَ عن مشكلتِكَ؟

4 يمكنُكَ أنْ تقولَ ماذا تريدُ لأهلك. ولكنْ إذا اجتمعوا بالمعلّمة، ستعرِفُ هي كيفَ تخبرُهُمْ بما حَصَلَ. وفي المرّةِ القادمة، سوف يترددونَ في تصديقِكَ عندما تشتكي.
ألا تجازِفُ بذلك بفقدانِ ثقةِ أهلِك!؟

5 لقد عاقبتكَ المعلّمةُ، وسيمنعُكَ أهلُكَ أيضاً عنْ مشاهدةِ التلفازِ خلالَ عطلةِ نهايةِ الأسبوع، ولكنْ إذا اكتشفوا أنّك زوّرتَ توقيعَهُم فماذا سيكونُ قصاصُهم؟
إلى أيِ مدىً ستصلُ لتغطيةِ حماقةٍ صغيرةٍ.

6 لديكَ دروسٌ كثيرةٌ للحفظ، وفوقَ ذلكَ عليْكَ أن تكتبَ القصاصَ! ولَكنْ هلْ فكّرتَ بأن لدى رفيقِكَ أشياءَ كثيرةٌ يقومُ بها بدلاً منْ نسخِ قصاصك
بما أنّك قدْ غشَشْتَ لوحدِك ألا يتوجّبُ عليكَ أن تتحمّلَ النتائجَ لوحدِكَ أيضاً.

الفصل الثالث

الحكاية 3

لتحيَ حبّاتُ البازيلا الصغيرةُ!

يا للروعة، اليومَ هناكَ حباتُ بازيلا صغيرةٌ!
سنستطيعُ أنْ نلعبَ بالكلل.. ولكنْ حذارِ السيدةَ ليلى!

مستند 3

لماذا يجبُ احترامُ الأشخاصِ والممتلكات؟

عندما نحبُّ شخصاً يسهلُ احترامُهُ.
ولكنْ عندما لا نحبُّهُ...

لعبة ـ اختبار 3

عليكَ أنْ تتصرّفَ

إنها ساعةُ الرسمِ. ماذا تفعلُ؟

ريما — زياد — السيدة ليلى

لتحيَ
حبّاتُ البازيلا الصغيرةُ!

يا للروعةِ!

طبقُ اليومِ في مطعمِ الطلاَّبِ، هوَ شرائحُ لحمٍ مفرومٍ مقليٍ وبازيلا. إنَّهُ طبقُ ريما المفضَّلُ.

راحَتْ ريما، وهيَ منحنيةٌ فوقَ صحنِها، تنظرُ خفيةً بطرفِ عينيها إلى الطاولةِ المجاورةِ.

غَمَزَ زيادٌ ريما بعينِهِ غمزَةَ تواطُؤٍ حذرةً. راقبَ الشريكانِ الوضعَ بهدوءٍ. حسناً لقد خرَجَ المراقبونَ إلى الملعبِ ويُمكنُ أن تبدأَ المباراةُ في قاعةِ الطعامِ الواسعةِ شبهِ الفارغةِ.

بدأتْ ريما باللَّعِبِ.

قذفَتْ ببراعةٍ، على البلاطِ بحبَّةِ بازيلا تلمعُ من الزبدةِ.

أغمضَ زيادٌ عينيهِ جزئيًّا وركَّزَ وهوَ يصوِّبُ جيداً. هوب! قذفَ بكلَّةٍ صغيرةٍ خضراءَ اصطدمَتْ بكلَّةِ ريما. همسَ زيادٌ، رافعاً قبضتي يديهِ ـ علامةَ الانتصارِ ـ وهوَ يقولُ «لقد أصبتُها» لقَدْ أحرزَ نقطتَهُ الأولى.

إنَّها قوانينُ اللّعبةِ.

ردَّتْ ريما، تبدو المباراةُ صعبةً جداً. عشرونَ نقطةً مقابلَ خمسَ عشرةَ نقطةً.

ربحَتْ ريما. كانَتْ تنظرُ بفخرٍ إلى مجموعةِ الكللِ الصغيرةِ المنثورةِ على الأرضِ.

إنَّها لا تُغْلَبُ في هذهِ اللّعبةِ!

ـ احتجَّ زيادٌ بعدَ خسارتهِ قائلاً: لقدْ غششْتِ.

أعلَنَ عزمَهُ على الأخذِ بالثأرِ وهوَ مقطَّبُ الوجهِ.

هذهِ المرَّةَ، سيبدأُ هوَ باللّعبِ.

بدأتْ حبَّةُ البازيلا التي قذفَها بالتدحرجِ... يبدو أنَّ لا شيءَ يستطيعُ إيقافَهُ.

فجأةً... ومنْ خارجِ إطارِ اللَّعبِ! ظهرَتْ رِجْلانِ كبيرتانِ تنتعلانِ حذاءً أبيضَ لتُوقِفا فوراً المباراةَ الرائعةَ.

ـ حسناً أيُّها الأولادُ هل تلهون جيّداً؟ صرخت السيدةُ ليلى إلى الخادمةِ بصوتٍ راعدٍ.

سأعلِّمكما كيفَ تحترمانِ عملَ الخادماتِ!

هيّا! خذا مكنستينِ. خلالَ خمسِ دقائقَ أريدُ أن أرى البلاطَ يلمعُ وكأنَّهُ جديدٌ!

أحنيا رأسيهما، باشرَ زيادٌ وريما العملَ.

التنظيفُ... يا لَهُ من عملٍ مرهقٍ!

أخذَ زيادٌ يقذفُ حبّاتِ البازيلا الصغيرةَ إلى الرفشِ المعدنيِّ الكبيرِ.

ـ لاحظَتْ ريما وقالتْ بمرحٍ: تبدو وكأنَّكَ بطلٌ في لعبةِ الكروكي (لعبةِ الكرات).

جاءَ دورُ ريما، وهيَ مسلّحةٌ بمكنستِها، سدّدَتْ وسجّلَتْ بدورِها هدفاً!

إنَّها فكرةٌ جيدةٌ ورائعةٌ للّعبِ!

لا شكَّ في أنَّ البطاطا المقليةَ ألذُّ مِنَ البازيلا، ولكنْ هذهِ الأخيرةُ تسلّي أكثر.

لماذا يجبُ احترامُ الأشخاصِ والممتلكاتِ؟

أنت تحترمُ المعلّمةَ لأنَّك معجبٌ بها،
وتحترمُ رفاقَكَ لأنَّكَ تتفاهَمُ معَهُمْ جيداً.
هذا أمرٌ سهلٌ.

لكنْ، عندما لا تحبُّ زميلاً لَكَ، فإنَّكَ تشعرُ وكأنَّهُ مجموعةُ سيئات.
على الرغمِ مِنْ ذلك عليكَ أن تتسامحَ معه وتتقبَّل وجودَهُ وتحترمَ رأيَهُ لأنَّهُ إنسانٌ مثلُكَ.
هذا ما يعطيهِ قيمةً.
يفرضُ القانونُ احترامَ الأشخاصِ. إنَّهُ واجبٌ.

التسامح
التسامحُ مع شخص يعني احترامَ أفكارِهِ أو تصرفاتِه حتى ولو كانَتْ مختَلفةً عن أفكارِنا وتصرفاتِنا.

احترامُ شخصٍ، يعني تقديرَهُ وفقَ قيمتِهِ الإنسانيَّةِ.

مستند 3

لِمَاذا يجبُ احترامُ عملِ الآخرينَ؟

في المدرسةِ، لكلِّ التلاميذِ الحقُّ أن يحظوا بالاحترامِ. من حقِّهِم مثلاً أن يُحترَمَ عملُهم.

أيّاً كانَ رأيُكَ في عملِ زملائِكَ، يجبُ أنْ تعتبرَهُ مهماً بقدرِ أهميةِ عملِكَ.

في المدرسةِ، يحقُّ أيضاً واجبُ الاحترامِ للخادماتِ. إنَّ عملهنَّ لا يقضي بأن يكنَّ في خدمةِ الأولادِ، وإنما بالحفاظِ على النظافةِ.

عندما تكتبُ على دفترِ رفيقِكَ، فإنَّكَ لا تحترمُ عملَهُ.

عندما تلصقُ علكةً تحتَ مكتبِكَ، فإنكَ لا تحترمُ عملَ الخادمةِ.

عندما نأخذُ غرضاً أثناءَ التسوُّقِ في السوبر ماركت، ثم نقرِّرُ عدمَ شرائِهِ ولا نعيدُهُ إلى مكانِهِ، فإننا لا نحترمُ بذلكَ عملَ المستخدمينَ هناكَ.

مستند 3

لماذا يجبُ احترامُ تجهيزاتِ المدرسةِ؟

إنْ كنْتَ تملِكُ غرضاً ما، فأنْتَ حرٌّ التصرُّفِ بهِ كما تشاءُ. إذا قرَّرْتَ كسرَهُ، ستكونُ الوحيدَ الذي سيُحْرَمُ منْهُ. في المقابلِ إذا أتلفْتَ أثاثَ المدرسةِ أو تجهيزاتِها، فإنَّكَ تحرمُ الذينَ سيحتاجونَ إليها من بعدِكَ مِن استعمالِها بشكلٍ طبيعيٍ وستتسببُ بنفقاتٍ إضافيةٍ تتحمَّلُها الإدارةُ.

عندما تلعبُ بالطعامِ في مطعمِ الطلابِ...

... عندما تُسرفُ في استعمالِ الورقِ، فإنَّكَ تنفقُ المالَ بَلا جدوى.

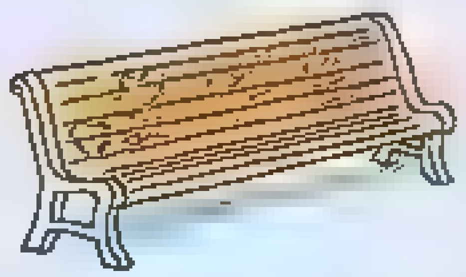

إن أتلفْتَ الأشجارَ والمقاعدَ وسلاتِ المهملاتِ، فإنَّ استبدالَها سيكلِّفُ البلديةَ الكثيرَ مِن المالِ.

الممتلكاتُ العامةُ

بفضلِ أموالِ المواطنينَ (الضرائب) تحافظُ البلديةُ على تجهيزاتِ المدنِ والطرقاتِ والأماكنِ العامةِ (كالمدارسِ والملاعبِ الرياضيةِ...) والحدائقِ العامةِ.

يفرضُ القانونُ احترامَ الأملاكِ العامةِ، فهذا واجبٌ.

مستند 3

لماذا يجبُ احترامُ كلامِ الآخرينَ؟

احترامُ الآخرينَ هو أيضاً احترامُ تفكيرِهِمْ. كلامُكَ ورأيُكَ أمرانِ مهمّانِ جداً في الحياةِ. إنَّ رأيَ الآخرينَ مهمٌّ كرأيِكَ وإن اختلَفَ عَنْهُ. يجبُ أن تحترمَهُ وهذهِ هيَ حريةُ التعبيرِ.

القانون

يحقُّ لكلِّ فردٍ أن يفكرَ أو يؤمنَ بما يشاءُ.
كما يحقُّ لَهُ التعبيرُ عنْ تفكيرِهِ بالوسائلِ التي يختارُها (كالاجتماعاتِ والمظاهراتِ والتعبدِ والتعليمِ والمنشوراتِ...) بشرطِ أنْ لا يعكِّرَ النظامَ العامَّ.

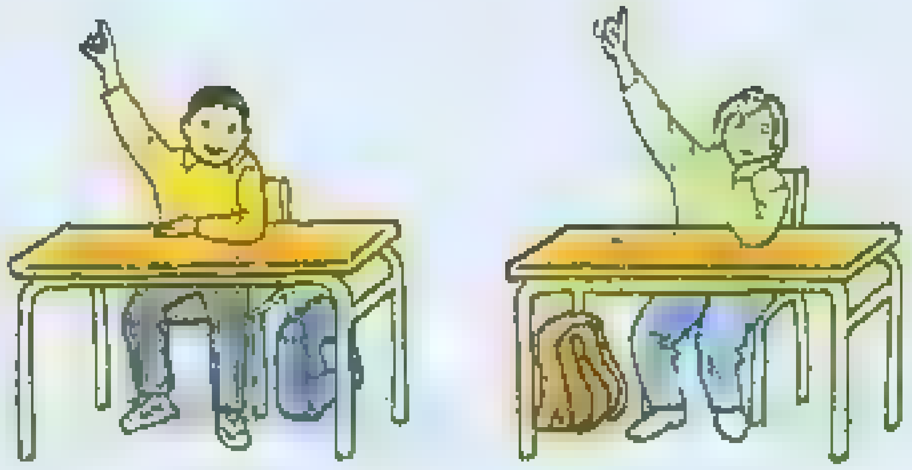

في الصفِّ، لكي يستطيعَ الجميعُ التعبيرَ عنْ آرائِهِم، يرفعُ التلاميذُ أصابعَهُمْ ويطلبونَ الإذنَ بالكلامِ.

القانونُ في معظمِ بلدانِ العالمِ مثلاً، يحدِّدُ حريةَ التعبيرِ. فهو يمنعُ الإساءَةَ إلى الآخرينَ بالكلامِ (هذا ما يسمى القَدْحَ) أو توجيهَ كلامٍ عنصريٍ أو حاقدٍ إلى أشخاصٍ ينتمونَ إلى ثقافةٍ أخرى أو دينٍ آخرَ.

مستند 3

ما هو الحسُّ الوطنيُّ؟

منَ الضروريِّ احترامُ القوانينِ واحترامُ الآخرينَ واحترامُ الممتلكاتِ العامّةِ لكي يشعرَ كلُّ فردٍ بحرّيّته وسطَ الآخرين.
الحسُّ الوطنيُّ هو كلُّ هذا إضافةً إلى:

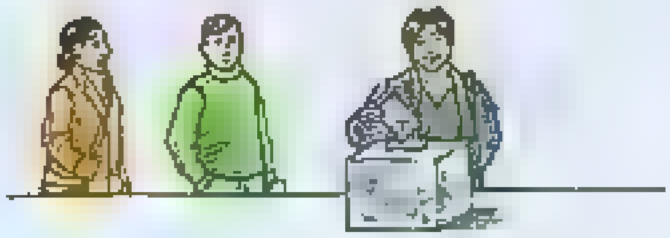

المشاركة في حياة البلد
الاقتراعُ ليسَ فرضاً، إنّه واجبٌ وطنيٌّ وعملٌ اختياريٌّ لمصلحةِ البلدِ.

مساعدة الأشخاصِ الذين هم في خطر
الاتصالَ برجالِ الإطفاء ليس فرضاً، إنّهُ واجبٌ وطنيٌّ وعملٌ اختياريٌّ لمصلحةِ الآخرين.

الاهتمام بالبيئة
احترامُ التعليماتِ مثلاً في حالِ التلوثِ ليس فرضاً، إنّه واجبٌ وطنيٌّ.

الإدلاء بالشهادة
قولُ ما رأيناهُ عندما نشهد حادثَ سيارةٍ ليس فرضاً، إنّهُ واجبٌ وطنيٌّ.

يكونُ الفردُ مواطناً، عندما يكونُ مسؤولاً عنْ نفسهِ في حياتهِ الخاصّةِ وفي المجتمعِ.

عليكَ أَنْ تتَصرَّفَ!

تصوَّر نفسَكَ مكانَ الأولادِ الظاهرينَ في الصورةِ أدناهُ واخترِ احتمالاً مِنَ الاحتمالاتِ الواردةِ في الصفحةِ التاليةِ، لتخبرَنا ماذا تفعلُ لو كنْتَ في الموقفِ نفسِهِ.

قالت المعلِّمةُ:

«لقدْ حانَ وقتُ الرسمِ. بإمكانكُم وضعَ رسومِكُمْ أمامَكُمْ».

أيُّ احتمالٍ من هذهِ الاحتمالاتِ يناسبُكَ أكثرَ من غيرِهِ؟

1. أنتَ ترسمُ معلّمتَكَ ثمّ تنظّفُ ريشتَكَ وتعيدُ علبةَ التلوينِ إلى محفظةِ الكتبِ.

2. لقد أحسنْتَ رسمَ المنظرِ الطبيعيِّ الجميلِ، ولكنْ ها قد حانَ وقتُ الاستراحةِ، فتتركُ كلَّ أغراضِكَ على الطاولةِ وتسرعُ إلى اللعبِ.

3. يرسمُكَ زميلُكَ بأذنينِ كبيرتينِ وأنفٍ مهرّجٍ... لكي تثأرَ منْهُ تخربشُ على ورقتِهِ.

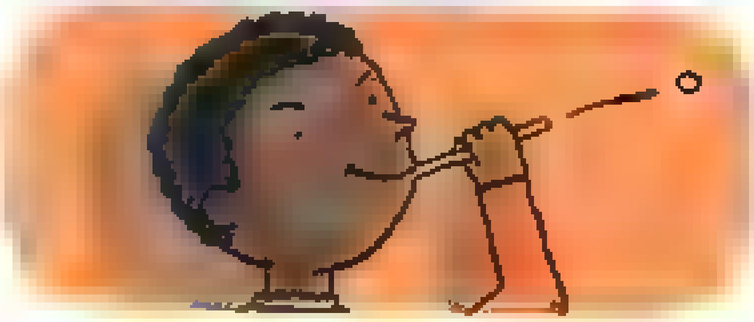

4. لا تحبُّ الرسمَ! لتمضيةِ الوقتِ تنظّمُ مباراةً في قذفِ كراتِ الورقِ الصغيرةِ وسطَ الصفِّ.

5. الرسمُ فكرةٌ رائعةٌ! وعلبةُ التلوينِ في المدرسةِ جميلةٌ جدًّا، لذلكَ تضعُها خلسةً في محفظةِ كتبِكَ دونَ أنْ يراكَ أحدٌ.

6. عندما تستعملُ الألوانَ تكونُ منغمساً تماماً في رسمِكَ، تضعُ الألوانَ في كلِّ مكانٍ. لا بأسَ! فعاملاتُ النظافةِ سوفَ ينظّفْنَ المكانَ...

قُمتَ بالاختيارِ. اقلبِ الصفحةَ واكتشفْ ماذا يمكنُ أنْ يحصلَ.

هذهِ هي نتائجُ اختيارِكَ

1 أنْتَ تظنُّ أنَّ المعلّمةَ ستفرحُ كثيراً لأنّك رسَمْتَها.
لكنْ في النهايةِ أيهمُّها هذا؟
وأنتَ هلِ استمتعْتَ بذلكَ حقاً؟

2 صحيحٌ أنَّ التنظيفَ ليس عملاً مسلّياً...
لكنْ عندما ستعودُ، ستكونُ ريشةُ التلوينِ قدْ جفّتْ، وفي المرّةِ القادمةِ، ستفقدُ شعيراتِها ولن يستطيعَ أحدٌ استعمالَها في ما بعد.

3 أنْتَ لا تحبُّ أن يسخرَ منكَ أحدٌ، ولكنْ بدلاً منْ أن تخربشَ ورقةَ رفيقِكَ، لماذا لا تسخرُ مما رسمَهُ وترسمُ وجهَهُ بطريقتِكَ الخاصّةِ؟

4 لا ينافسُكَ أحدٌ في مباراةِ قذفِ كرات الورق الصغيرة!
ولكنْ ما رأيُكَ لو نظَّمَ أحدُهم مباراةَ (قفز الغنم) وسطَ الملعبِ حيثُ تلعبُ كرة القدم؟

5 علبةُ التلوينِ هذهِ، لطالما حلمْتَ بها!
فإن أخذتَها اعتبرَ ذلكَ سرقةً، وفي حصّةِ الرسمِ القادمةِ، ستكونُ هناك علبةُ تلوينٍ ناقصة.
فمنْ سيُحرَمُ منها إذنْ؟

6 أنتَ على حقّ!
هذا المساءَ ستقومُ الخادماتُ بالتنظيف، وغداً ستجدُ طاولتَكَ نظيفةً.
ولكنْ أتظنُّ أنّه ليسَ للخادماتِ عملٌ آخرُ غيرُ هذا؟

guide pour un enfant citoyen

Vivre ensemble
À l'école

Traduction arabe

Georges CADI

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban

موسوعة دليل الطفل المواطن

❖ العيشُ معاً: في المدرسة

❖ العيشُ معاً: في الأسرة

❖ العيشُ معاً: في البيئة

❖ العيشُ معاً: مع المال

❖ العيشُ معاً: مع الفوارق

❖ العيشُ معاً: ضد العنف

المجتمع
هو الأشخاص الآخرون؛
واحترام الأشخاص الآخرين
وفوارقهم،
وحاجاتهم،
هو العيش بوئام في المجتمع.

إن سرد حكاية يومية
وإعطاء شرح وثائقي
وتقديم اختبار للتسلية
يتيح للطفل المجال
كي يدرك بأن له موقعاً
في المجتمع، ودوراً يلعبه فيه.

ISBN 9953-28-061-4

9 789953 280615

EDITIONS OUEIDAT
Beyrouth - Liban